مقدمة

في التفسير التربوي

(الأصول التفسيرية)

www.ketab.ir

تأليف:

د. هاشم عبدالنبي (أبو خمسين)

تحقيق:

أحمد عبد الحسين رهيف

المؤلف	:	د . هاشم ابو خمسين
العنوان و المؤلف	:	مقدمة في التفسير التربوي (الاصول التفسيرية) /د . هاشم ابو خمسين / تحقيق: احمد عبدالحسين رهيف
الناشر	:	قم، باقيات، ١٤٣٦ق = ٢٠١٥م
الايداع الدولي	:	ISBN 978 - 600 - 213 - 172 - 0
الموضوع	:	التفسير
الموضوع	:	الاصول التفسيرية
التسلسل الرقمي	:	١٣٩٣ ٦الف ٢الف / ٥ / BP٩١
التسلسل الديويي	:	٢٩٧ / ١٧١
رقم المكتبة الوطنية	:	٣٦٤٤٠٨٦

www.ketab.ir

مقدمة في التفسير التربوي (الاصول التفسيرية)

د . هاشم ابو خمسين

- الناشر: باقيات
- المطبعة: وفا
- الطبعة: الاولى ـ ١٤٣٦ هـ . ق
- العدد: ٥٠٠ نسخة
- رقم الايداع الدولي: ISBN 978 - 600 - 213 - 172 - 0

«كافة حقوق الطبع محفوظة ومسجلة»

باقيات (للطباعة و النشر)، ايران، قم، شارع معلم، زقاق ١٥، هاتف: ٣٧٧٤٣٩٠٠ (٠٢٥) ـ جوال: ٠٩١٢ ٢٥٢ ٥٦٢٥
Email: Vafaprint110@gmail.com

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الحبيب محمد وعلى آله الطيبين.

إنّ من أهمّ المهمات عند العقلاء سعادتهم وكمالهم، وعند المسلمين سعادتهم وكمالهم الدنيوي والديني، في الدنيا والآخرة في الحياة والجنة. وما نزل القرآن إلّا لذلك الهدف النبيل.

وأوّل ما نادى به الرسول الكريم ﷺ هو أن قال: **«قولوا لا إله إلا الله تفلحوا»**.

والأساس في كل ذلك - إذا أراد الإنسان تحقيق ذلك الهدف- هو النهج أو الطريقة التي يعيش عليها، أو القانون الحاكم على شخصيته وانفعالاته، وبتعبير أدق ذلك الشيء المسمى اليوم بتربية الفرد، فإنّ نوع تلك التربية والتقنين يؤثر تمام التأثير على كمال الإنسان وسعادته في الدنيا والآخرة.

www.ketab.ir

ولمّا نهض علماء المسلمين والمفسرين إلى بيان القرآن وتفسيره، كانت جميع الاتجاهات مفتوحة أمامهم وتنوعت التفاسير الأدبية والفقهية والعرفانية والاجتهادية وغيرها، حتى تطورت الأفكار بظهور السيد جمال الدين الاسترآبادي ووضع أسس وأفكار التفسير الاجتماعي الأخلاقي فسار على نهجه تلامذته الكبار.

وبقيت الساحة خالية من تفسير تربوي تخصصي يعتمد علم التربية الإسلامي الأكاديمي لكي يوضح أهم هدف للقرآن ويتبنى النظام التربوي الإسلامي، مهمة كبرى تصدّرت أمامها الجهود، ولما كانت هذه المهمة لا تتحقق اليوم ووفقاً للمناهج العلمية للبحث إلّا بخطوات منظمة، ارتأيت أن أكتب هذه السطور في مقدمات هذا التفسير واخترت أن أجعل هذه السطور محاولة في كشف هذا النحو الجديد من التفسير وإبراز أهم معالمه ومحاوره.

لاننسى أنّ القرآن الكريم ذو هدف سام وعظيم وهذه الغاية التي قد ترادف معنى التربية وتتماشى معها إلى مدي معين، نرى أنّ التفاسير التي أنجبتها الأمة وجادت بها أنامل علمائنا تتراوح بين التفسير الفقهية والقرآنية والروائية والبلاغية وغيرها من الاتجاهات التي لا نقلل من أهيمتها، إلّا أنّ التفسير الأهم الذي ينسجم وروح القرآن وهدفه، والغاية منه هو التفسير التربوي.

التفسير التربوي: هو التفسير الذي يحاول أن يبرز الروح الحقيقة والغاية الأساسية للقرآن والطرق والأساليب التي ربّى بها الأمّة وفحولها من عشائر

www.ketab.ir

متناثرة إلى أمّة عظيمة ومجتمع مهذب تسوده الأخلاق النبيلة والتضحية والإيثار والكرم والغيرة ونصرة المظلوم.

نعم تحول المجتمع العربي إلى أسمى مجتمع إنساني بفضل القرآن وبفضل التفسير التربوي الذي يقدمه النبي ﷺ للأمة.

ومن هنا تظهر الحاجة لأهم التفاسير اتجاهاً وأقربهم إلى القرآن مغزىً وأقواهم في مساعدة القرآن لتحقيق هدفه، ذلك الاتجاه الذي يهتم بقضايا وأهداف ومواضيع القرآن الذي يعتبر الامتداد الطبيعي للقرآن وفهمه وتفسيره والعمل به وصياغته بأسلوب آخر، ذلك الاتجاه الذي يسعى أن ينزل المفاهيم القرآنية إلى ساحة العمل وتحول الآيات القرآنية إلى حلول تربوية وعملية لصنع الإنسان المسلم، ذاك هو الاتجاه التربوي لتفسير القرآن الكريم.

محاولات في مجال التفسير التربوي

لابد أن أشير إلى أنّ موضع التفسير التربوي إنما هو اتجاه جديد ومعاصر ولم يكتب به إلّا القليل من الجولات التفسيرية، نذكر منها:

١. التفسير التربوي، السيد محمد حسين ميرزاخاني. لقد كانت هنالك تجارب سابقة قد خاضت في غمار التفسير التربوي ولكنها لم تلامس الموضوع بالعمق الذي كنت انشده في هذه الدراسة، فقد كانت تجربة السيد محمد حسين ميرزاخاني قد شملت على السلوك العرفاني والتفسير الباطني والنكات الأخلاقية وهي بعيدة عن مصطلح التفسير التربوي واصوله.

www.ketab.ir

٢. التفسير التربوي، أنور الباز، ولكنّه كتاب ملخّص من تفسير "في ظلال القرآن" ولم يكتب بقلم متخصص بالتفسير والتربية ولم يوضح منهجه وغير شامل وإن كان جديد في مجاله.

٣. مجلة قرآن وعلم العدد الخاص بالتفسير التربوي.

ولكن موضوع الرسالة هو الأصول التي يقوم عليها ذلك التفسير وهو موضوع خارج عن علم التفسير وداخل في علوم القرآن الكريم، وقد كتب بعض المتخصصون في أصول التفسير بصورة عامة ـ إلّا أنّه لم يكتب أحدهم في أصول التفسير التربوي — ومن اؤلئك الذين كتبوا في أصول التفسير:

١. التيسير في أصول التفسير، عماد علي عبدالسميع.

٢. مباني وروشهاي تفسيري، محمد كاظم شاكر.

٣. أصول التفسير، عبدالرحمن العك.

٤. منطق تفسير قرآن (١) أصول وقواعد تفسير قرآن، د. محمد علي رضائي أصفهاني.

الفوائد المتوخاة من التعرف على أشكال التفاسير والمدارس التفسيرية[1]

١- التعرف على مراحل تطور هذا العلم والتحولات التي مر بها منذ بدايته حتى اليوم.

٢- التعرف على المذاهب الاسلامية ومذاهب المفسرين ورؤاهم العقائدية والكلامية.

---

(١) استل هذا المبحث من كتاب المفسرون حياتهم ومنهجهم، السيد علي ايازي، ص١٨.

www.ketab.ir

٣- التعرف على مناهج التفسير المختلفة، وأساليب دخول وخروج المفسر، أو أسلوب فهم القرآن واستنباط مفاهيمه، وإتاحة الفرصة امام القارئ لاختيار أفضل السبل.

٤- يهيئ أرضية تحليل التفاسير والموازنة بينها، لوضوح ارتباط المفسر الوثيق باتجاهه العقائدي والفكري، وانعكاس وجهته المذهبية على التفسير.

و هذا أمر طبيعي، لأنّ كل الذين يعيشون مع اتجاه عقائدي سيرتهنون إليه ويدافعون حينما يفسرون القرآن، لكن الأمر الشاذ وغير الطبيعي هو أن يضيق الإنسان ذرعاً بالفكر والاعتقاد المخالف، ويهاجم خصومه بتعصب وعناد، مستخدماً لغة دانية، يمكن ملاحظة هذا الشذوذ مع الأسف في بعض التفاسير.

من هنا فالتعرف على الأفكار والعقائد المختلفة يساعد على تصحيح الرؤى وتبادل الاحترام، ويقتضي أن يتابع الإنسان خصمه الفكري في ضوء أدلته قبل أن يتناول شخصه وينظر إليه نظرة الباحث المحقق.

٥- يفضي التعرف على التفاسير وحيثياتها إلى معرفة قيمة الأعمال الأساسية في قضية التفسير، فرغم ان بعض المفسرين قاموا بمهمتهم على قاعدة الصدق والإخلاص وبدافع إبلاغ كلام الوحي، لكن الأعمال التكرارية في مجال التفسير كثيرة، فمثلاً تجد تفسير حرره شخص، فقام الآخر بتلخيصه، ثم يأتي شخص ثالث ليشرح ويفصّل هذا التلخيص، ويقوم رابع فيلخص هذا الشرح.

www.ketab.ir

نعم تأتي الأعمال التكرارية أحياناً لعدم الاطلاع على أعمال الآخرين، خصوصاً في السالف من الأيام، حيث لم تنتشر الطباعة، ولم تتح الفرصة للاطلاع على أعمال الآخرين.

والحق لا بدّ من الاعتراف بأنّ الأعمال التكرارية جميعها لم تأت على هذا النحو.

فالبعض حرر تفسيره قاصداً الثواب، أو الفن، أو تأليف تفسير في جنب تأليفات أخرى للمؤلف، ومقدمة بعض التفاسير تثير التأمل، وقد أشار بعضهم لهذه الدوافع في مقدمة تفسيره. وقد سعينا في هذا الكتاب لتثبيت هدف المؤلف في ضوء ما حرره.

على أية حال، فالتعرف على التفاسير يفضي إلى فهم الدوافع وظروف المفسر الزمنية وحاجات عصره، ويستحث الابتكار والإبداع.

٦- التعرف على التفاسير يوقفنا على الثغرات والحاجات، فنتعرف على الحقول التي نشط فيها التفسير والحقول التي لم يتناولها، ونتعرف على طبيعة المخاطب الذي كتب له التفسير، وكيفية تجسيد مهمة هداية المخاطب وتوجيهه قرآنياً. وفي هذا الضوء يقلع عن الأعمال التكرارية والفجة وغير الهادفة، ويعالج ثغرات التفسير.

٧- الوقوف على إنجازات العلماء الأفذاذ الذين سعوا في مختلف المذاهب إلى رفع لواء الإسلام عبر تحريرهم التفسير.

و التعريف بالتفاسير في حقيقة الأمر ثناء على جهود هؤلاء الأفذاذ، فالتعرف على التفاسير، تعرف على هؤلاء الأفذاذ، وإيضاح نهج كل مفسر، إنّما هو ثناء على هذا المفسر، ومن هنا لا يصح أن نحسب نقد أي مفسر،

www.ketab.ir

نقداً لشخصه. بل هو نقد لنهج، ولا ينقص من منزلة أيّ مفسر تقويم نهجه ونقده، فنحن مدينون لجهود السلف، ونقد المناهج إنّما يستهدف الكشف عن الحقيقة.

ثم إنّ التعرف على التفاسير يثبت هذه الحقيقة وهي: أنّ القرآن موضع اهتمام المسلمين عبر جميع الأجيال والعصور، ويوضح الإعجاز الوجودي لهذا الكتاب السماوي في حياة الفرد المسلم وسلوك الجماعة الإسلامية.

صورة إجمالية عن المناهج التفسيرية عند الشيخ جعفر السبحاني

يقول الشيخ جعفر السبحاني في مقدمة كتابه (المناهج التفسيرية) أمّا بعد؛ فهذه رسالة موجزة تتكفّل ببيان المناهج التفسيرية صحيحها وسقيمها، وتُبيّن الفرق بين المنهج التفسيري والاهتمام التفسيري، فأُصول المنهج لا تتعدّى عن أصلين:

أ. التفسير بالعقل.

ب. التفسير بالنقل.

لكن لكلّ صوراً:

أمّا الأوّل فصوره عبارة عن:

١. التفسير بالعقل الصريح.

٢. التفسير على ضوء المدارس الكلامية.

٣. التفسير على ضوء السنن الاجتماعية.

٤. التفسير على ضوء العلم الحديث.

٥. التفسير حسب تأويلات الباطنية.

www.ketab.ir

٦. التفسير حسب تأويلات الصوفية.

أمّا الثاني فصوره عبارة عن:

أ. تفسير القرآن بالقرآن.

ب. التفسير البياني للقرآن.

ج. تفسير القرآن باللغة والقواعد العربية.

د. تفسير القرآن بالمأثور عن النبي ﷺ والأئمّة عليهم السلام.

فهذه الصور العشر من فروع المنهجين الأصليّين، وفي ثنايا البحث نشير إلى ما لا غنى للباحث المفسر عنه، وأرجو منه سبحانه أن تكون الرسالة بإيجازها نافعة لقارئها الكريم بإذن منه.

وما ذكرناه من تقسيم منهج التفسير إلى التفسير بالعقل والنقل أمر ذائع.

وفي مقدّمة معالم التنزيل للإمام البغوي(المتوفّى عام ٥١٦هـ) ما هذا لفظه:

التفسير بالمنقول: هو التفسير بالمأثور الذي رواه الصحابة والتابعون عن النبي ﷺ، أو ما روى علماء الأثر عن الصحابة والتابعين أيضاً ممّا يتعلّق بالقرآن الكريم من كلّ الوجوه، هو من التفسير بالأمور.

ومصادره القراءات القرآنية سواء منها المتواتر والمشهور والشاذ، والأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة والتابعين، والأئمّة المجتهدين.

التفسير بالمعقول: هو التفسير العقلي الذي يعتمد فيه علم الفهم العميق، والإدراك المركّز لمعاني الألفاظ القرآنية، بعد إدراك مدلول العبارات القرآنية التي تنظم في سلكها تلك الألفاظ الكريمة وفهم دلالاتها فهماً دقيقاً.

www.ketab.ir

وهذا القسم من التفسير يقوم على الاجتهاد في فهم النصوص القرآنية وإدراك مقاصدها ومعرفة مدلولها، عن طريق معرفة المفسر لكلام العرب ومناحيهم في القول وأساليبهم في التعبير، ومعرفة دلالة الألفاظ ووجوهها، وآلة هذا النوع من التفسير علوم الاستنباط وأُصول التشريع.

وقبل أن ندخل في صلب الموضوع نقدّم مباحث تمهيدية لها أهمّيتها الخاصّة في عالم التفسير، كما أنّ لها صلة وثيقة بالمناهج التفسيرية[1].

صورة إجمالية عن المناهج التفسيرية عند الدكتور الرضائي الأصفهاني

تقسيم المناهج التفسيرية عند الدكتور الرضائي الأصفهاني:

يمكن تقسيم مناهج تفسير القرآن إلي قسمين رئيسيين وأقسام فرعية أُخري علي أساس كيفيّة استخراج معاني ومقاصد القرآن وكذلك المصدر المستخدم في التفسير.

ألف) المناهج التفسيريّة الناقصة:

١. منهج تفسير القرآن بالقرآن.

٢. منهج التفسير الروائي (التفسير علي أساس السنّة).

٣. منهج التفسير العلمي (باستخدام العلوم التجريبيّة في فهم القرآن).

٤. منهج التفسير الإشاري (العرفاني، الصوفي، الباطني، الرمزي، الشهودي).

٥. منهج التفسير العقلي والاجتهادي.

٦. منهج التفسير بالرأي (المنهج الممنوع في تفسير القرآن).

---

(١) السبحاني، جعفر، المناهج التفسيرية، المقدمة، ص ٦ ـ ٨.

www.ketab.ir

ب) المنهج الكامل في التفسير:

المقصود بذلك هو المنهج الذي يستفيد من جميع هذه الطرق (المناهج المذكورة سابقاً) لكي يتبيَّن مقصود الآيات بصورة كاملة من جميع الجوانب[١].

كما أنّ هناك اتجاهات مهمة بالتفسير ظهرت عبر المسيرة القرآنية العلمية والتفسيرية الزاخرة والمتنوعة مثل الاتجاه الفقهي والاتجاه الفلسفي والاتجاه الكلامي والاجتماعي والأدبي، واليوم في العصر الحاضر نلاحظ ولادة الاتجاه الجديد في التفسير وهو الاتجاه التربوي.

أسباب نشوء الاتجاهات والمناهج التفسيرية

يمكن الإشارة إلى أهم الأسباب التي أدت إلى التنوع التفسيري على صعيد المناهج أو الاتجاهات، وقد تكون هي السبب في تمرحل ولادة هذه المناهج والاتجاهات، ومنها:

ألف) طبيعة القرآن

نزل القرآن الكريم بمسائل متنوعة خلال ثلاث وعشرين سنة مشتملاً علي مجموعة من الآيات المرتبط بعضها مع البعض الآخر؛ أي أنّ بعض الآيات يفسِّر ويوضِّح الآيات الأُخري فلا يكون التفسير كاملاً وصحيحاً ما لم تؤخذ بنظر الأعتبار الآيات والقرائن الأُخري «الناسخ، الخاص، المقيّد». ومن ثمَّ فإنّ فهم وتفسير الآيات والكلمات القرآنية يقتضي مراجعة الآيات الأُخري ـ شأن أيّ كتاب آخر يُراد فهمه ـ ومن هنا ظهر هذا المنهج في

(١) د. الرضائي الاصفهاني، محمدعلي، دروس في المنهج والاتجاهات التفسيرية، ص٢٥.

www.ketab.ir

التفسير (تفسير القرآن بالقرآن) وقد استخدم الرسول ﷺ وأهل البيت عليهم السلام هذه الطريقة في التفسير وأرشدونا إلي استخدامها.

ب) الأمر القرآني

لقد جاء في الذكر الحكيم أنّ النبي الأكرم ﷺ هو المبَيِّن والمفسِّر للقرآن؛ أي أن كلام وأعمال النبي ﷺ فيما يتعلق بالآيات يعتبر تفسيراً للقرآن وحجة علي الناس، ويمكن أن يكون أساساً لفهم الآيات والعمل بها. إنّ هذا الأمر القرآني هو السبب في نشوء المنهج والطريقة الروائية في التفسير؛ أي أنّ المسلمين أخذوا يعتنون كثيراً بالروايات الصادرة عن الرسول ﷺ وأهل البيت عليهم السلام من بعده وجمعوها في كتب الروايات التفسيرية واستخدموها في فهم وتفسير القرآن.

ج) اعتقادات وآراء المفسرين (نشوء المذاهب والمدارس)

ظهرت بعد وفاة النبي ﷺ الفرق والمذاهب المختلفة كالشيعة والسنة، ومن بين أهل السنة ظهرت المذاهب الفقهية (الحنفية، الحنبلية، المالكية والشافعية) ونشأت المدارس الكلاميَّة المشهورة كالمعتزلة والأشعريّة، إضافة إلي ظهور فرق أُخري كالمتصوفة مثلاًوقد امتد الاختلاف إلي ساحة القرآن وتفسيره وقد سعت كل فرقة ومذهب إلي تفسير آيات القرآن بما يُثبت عقائدها وآراءها، وقامت بتأويل الآيات المخالفة وإبعاد الطرف الآخر بنفس هذه الطريقة. نري ذلك في تفسير الآيات المرتبطة ببحث الجبر والتفويض في مذهب الاشاعرة والمعتزلة (مثال ذلك التفسير الكلامي في التفسير الكبير للفخر الرازي، وتفسير ابن كثير، وتفسير البيضاوي).

www.ketab.ir

د) الاعتماد على الرأي والعقائد الشخصيّة

اتجه بعض الأفراد إلي تفسير القرآن طبقاً لآرائهم الشخصيَّة وأهوائهم النفسيَّة، أو من أجل الدفاع عن مذهب معين دون الأخذ بنظر الاعتبار بالقرائن النقلّية والعقلّية. وقد سُمّي هذا النوع من التفسير بـ «التفسير بالرأي» حيث اتّخذ طابعاً منهجياً بصورة تدريجيَّة، وقد شدّدت الروايات علي ذمّه والنهي عن الخوض فيه.

هـ) نفوذ أفكار وعلوم غير المسلمين إلي الساحة الإسلامية

بدأت حركة الترجمة لكتب اليونان وإيران في القرن الثاني الهجري وذلك في مجال العلوم العقليّة والتجريبيّة؛ مما سبب نمو العلوم الطبيَّة ونشوء الفلسفة بين المسلمين. وقد امتدَّت جذور الاتجاه الفلسفي في تفسير آيات القرآن. ويمكن أن نجد نماذج من تأثير العلوم التجريبيَّة في كتب ابن سينا. ثم تبدّل هذا الأسلوب إلي حركة قويَّةوظهرت تفاسير جديدة اعتماداً علي ذلك، مثل الجواهر في تفسير القرآن الكريم للطنطاوي.

و) اختلاف المصادر وأدوات التفسير

أحد العوامل المؤثرة في نشوء وتطور طرق التفسير هو استفادة المفسرين من مصادر وأدوات مختلفة في تفسير القرآن. فبعض المفسرين استفاد من العقل أكثر من غيره واتجه إلي المنهج العقلي والاجتهادي في تفسير القرآن في حين أكثر بعضهم من الروايات في التفسير واتجه إلي المنهج والطريقة الروائية مثل تفسير نور الثقلين والدر المنثور، بينما نجد هناك من استخدم العلوم التجريبيَّة في تفسير القرآن واتجه إلي طريقة

www.ketab.ir

ومنهج التفسير العلمي، مثل الجواهر للطنطاوي، وهناك من اختار المنهج الإشاري والاتجاه العرفاني والصوفي في التفسير؛ لأنهم إستفادوا من المكاشفات العرفانيّة في التفسير، مثل: (تفسير كشف الأسرار) للميبدي.

إنّ الاستفادة من هذه المصادر والأدوات يعطي نتائج خاصة في التفسير، وقد أدّت إلي ظهور وتطور المناهج والاتجاهات التفسيريَّة.

ز) الاتجاهات العصرية للمفسرين

أحد العوامل المؤثرة في نشوء الاتجاهات التفسيريّة هو الرغبة والحاجة والضرورة الزمانية للمفسر. فمثلاً قد يعيش أحد المفسرين في بلد تخيّم عليه أجواء الحرب مع إسرائيل فيتخذ تفسيره طابعاً حماسياً وجهادياً، أو قد يعيش في بلد تكون الحاجة فيه ضرورية للمسائل المعنوية والأخلاقيَّة والتربويَّة؛ وحينئذ تصبغ هذه المسائل تفسيره بلون خاص. وقد يتجه المفسّر إلي الاتجاه الإجتماعي من أجل حل المشكلات الاجتماعيَّة والتربويَّة، مثل: تفسير: (في ظلال القرآن) للسيد قطب و(تفسير نمونه «الأمثل») لآية الله مكارم الشيرازي).

ح) تخصُص المفسّر ورغبتهُ في علم من العلوم

أحد العوامل المؤثرة في ميل المفسر إلي أسلوب من أساليب التفسير هو تخصّص المفسر ورغبتهُ في علم من العلوم، فقد يكتب أحد المفسّرين تفسيراً أدبيّاً بسبب تخصصه في العلوم الأدبيَّة (مثل الكشّاف للزمخشري). وربّما يكون تخصصهُ في الكلام فيترك تفسيراً كلامياً (مثل التفسير الكبير

www.ketab.ir

للفخر الرازي) وقد يكون المفسّر مولعاً بالعلوم التجريبيّة فيكون تفسيرهُ ذا طابع تجريبي (مثل الجواهر للطنطاوي).

ط) أسلوب الكتابة

قد يرغب بعض المفسرين باختيار أسلوب خاص في كتابة تفسيره فتتعدد التفاسير تبعاً لذلك، فهناك التفسير الترتيبي، والموضوعي، والمزجي، والمختصر، والمفصّل، والجامع، وغير الجامع. فجميع هذه الطرق تتعلق بأسلوب الكتاب وطبيعة ذوق المفسّر[١].

التسلسل التاريخي لتفسير القرآن الكريم وتطوره

التّفسير في عصر الرسالة[٢]:

كان النّاس في صدر الإسلام يقصدون النّبيّ ﷺ من أجل التّنوّر بتعاليم القرآن الكريم ومعرفة مفاهيمه وأحكامه، وكان ﷺ يمثّل المفسّر الأوّل للقرآن، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٣]، وهذه المهمّة أو كَلت إلى النبيّ ﷺ ومن بعده إلى أهل بيته عليهم السلام ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾[٤].

---

(١) د. الرضائي الاصفهاني، محمدعلي، دروس في المنهج والاتجاهات التفسيرية، ص٢٢-٢٤.

(٢) لقد تم اقتباس وتلخيص هذا المبحث من كتاب تاريخ التفسير والمفسرون لأستاذي الشيخ الدكتور علوي مهر حفظه الله.

(٣) سورة النحل، الآية ٤٤.

(٤) سورة النحل، الآية ٤٣.

www.ketab.ir

مدرسة الرّسول ﷺ التّفسيريّة:

للرّسول ﷺ مدرستان تفسيريّتان (أسلوبان في التّفسير):

١- **مدرسة طريقتها عموميّة** (الأسلوب العام)، يعلّم النّاس معاني لقرآن وأحكامه عن طريقتين هما:

أ) **المحاورة:** وذلك ببيان واضح. ب) **السّيرة:** وذلك من خلال التّجسيد العملي لمصطحات القرآن ومفاهيمه أمام النّاس، كقوله ﷺ: «**صلّوا كما رأيتموني أصلّي**».

٢- **مدرسة طريقتها خصوصيّة** (الأسلوب الخاصّ)، إضافة إلى ما يمارسه ﷺ من أسلوبه العام، إنّ له أسلوباً خاصّاً في التّربيّة والتّعليم، وهذا الأسلوب كذلك له صورتان:

أ) **إعداد النّخبة:** وكان ﷺ عندما تنزل الآيات يقوم ـ مضافاً على تعليمها النّاس ـ بدعوة عدّة من خواص أصحابه مثل: ابن مسعود وأبيّ بن كعب... ويعلّمهم تفسيرها ومعانيها وأحكامها...[1].

ب) **تربيّة الأخصّ من النّخبة:** وهذا الأخصّ هو الإمام عليّ عليه السلام، وكان النّبيّ يولي اهتماماً خاصّاً وفريداً به قبل كلّ أحد، وقد ربّاه على تفسير القرآن بشكل مخصوص. قال عليه السلام: «**والله ما نزلت آية إلّا وقد علمتُ فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت إنّ ربّي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً طلِقاً سؤولا**».

---

(١) نقل الطبري في تفسيره عن إبن مسعود أنّه قال:عندما كان أحدنا يتعلّم عشرة آيات لا يذهب لطلب تعلّم غيرها حتّى يعمل بما تعلّمه من معانيها بشكل كامل.

www.ketab.ir

حجم الرّوايات التّفسيريّة المنسوبة للنبيّ ﷺ:

اختُلف في نسبة الرّوايات التّفسيريّة الّتي وصلت إلينا عن النّبيّ ﷺ إلى ثلاثة آراء:

١- **رأي إبن تيميّة:** إنّه ﷺ فسّر جميع القرآن، وله في ذلك أدلّة ثلاثة:

أ) الدّليل القرآني: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

ب) الدّليل الرّوائي: وهو رواية الطّبري عن إبن مسعود، وقد مرّ ذكره آنفاً.

ج) الدّليل العقلي: من الطّبيعي لمن يؤلّف كتابا لمجموعة ما أن يعلّمهم محتوى ما جاء فيه، والقرآن كذلك فهو قانون المسلمين لا بدّ أن يبيّن، ومهمّة الرّسول هو التّبيين كما مرّ في الدّليل الأوّل.

٢- **رأي السّيوطي والخُوَئي:** أنّ الرّسول ﷺ لم يفسّر من القرآن إلّا القليل، ولهما في ذلك أدلّة ثلاثة أيضاً:

أ) ما رواه الطّبري عن عائشة أنّها قالت: إنّ النبيّ ﷺ لم يفسّر للنّاس من القرآن إلّا بعض الآيات الّتي علّمه بها جبريل[1].

ب) إنّ الله دعا النّاس إلى التّدبّر والتّأمّل في آيات القرآن لكي ينالوا فهمه، أضف إلى ذلك أنّنا لم نجد نصّا صريحا يبيّن أنّ تكليف النّبيّ ﷺ هو تفسير كلّ القرآن. والّذي هو يتنافى في الأساس مع الدّعوة إلى التّأمّل والتّدبّر.

---

(١) جامع البيان ١: ٣٧.

www.ketab.ir

ج) رأي الذّهبي: وهذا الرّأي يتّخذ موقف الاعتدال والوسطيّة في أنّه ﷺ فسّر أكثر الآيات، إذ إنّ بعض الآيات لا تحتاج إلى تفسير من النّبيّ ﷺ بل يكفي الرّجوع إلى اللّغة وغيرها.

رأي المصنّف: الأصوب والمتبنى عنده هو شمول تفسير كلّ الآيات أو الأغلبيّة السّاحقة، وعلى الأخصّ فيما يعود إلى تعليم علي عليه السلام كامل التّفسير.

- المدرسة التّفسيريّة العامّة والخاصّة: أنّ عدد الرّوايات في المدرسة العامّة محدود بناءً على ما نقله السّيوطي وفيها مشكلات كثيرة متناً وسنداً، وهي في حدود ٢١٠ رواية. وأمّا عدد الرّوايات عند المدرسة الخاصّة أكثر بكثير، ففي تفسير العياشي (الى آخر سورة الكهف) والبرهان ونور الثّقلين تشتمل على حدود ٣٢٧٠٠ رواية.

أنواع التّفسير عند الرّسول ﷺ:

إنّ روايات التّفسير عن النّبيّ ﷺ تُظهر تعدّد أساليبه التّفسيريّة المتنوّعة الّتي من جملتها:

أ) بيان شرح المصطلحات القرآنية: مثل التّيمّم وبيان الصّلاة الوسطى.

ب) بيان المفردات: كما في قوله ﷺ جواباً على سؤال رجل في معنى (عضين) في قوله تعالى: ﴿ **الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ** ﴾[1] آمنوا ببعض وكفروا ببعض.

تقييد المطلق: كما في تقييده كلام الله تعالى المطلق: ﴿ **أَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا** ﴾[2] قيّده بتحريم بيع الأسلحة إلى العدوّ المحارب. في قوله ﷺ: يا

(١) سورة الحجر، الآية ٩١.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٧٥.

www.ketab.ir

عليّ كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة... إلى أن قال: وبايع السّلاح من أهل الحرب[١].

ج) **تخصيص العام:** كما خصّص قوله تعالى العام في إرث الولد: ﴿يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلاَدِكُم لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ﴾[٢] بقوله ﷺ: «**لا ميراث للقاتل**»[٣].

د) **تفسير القرآن بالقرآن:** قال ابن مسعود عندما نزلت قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾[٤] شعر النّاس بالقلق والصّعوبة وقالوا لرسول الله ﷺ من منّا لم يظلم نفسه؟ فقال ﷺ: ليس كما فهمتم إنّما سمعوا قول العبد الصّالح (لقمان الحكيم): ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[٥]، والمقصود من الظّلم في الآية هو الشّرك لا أيّ ظلم[٦].

التّفسير في عصر الصّحابة:

بدأ عصر الصّحابة من زمن الرّسول ﷺ وانتهى إلى سنة ١٢٠ بوفاة الصّحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري.

---

(١) وسائل الشّيعة ٢: ٧١.

(٢) سورة النساء، الآية ١١.

(٣) نفس المصدر ١٧: ٣٨٨.

(٤) سورة الأنعام، الآية ٨٢.

(٥) سورة لقمان، الآية ١٣.

(٦) الإتقان في علوم القرآن ٤: ٢١٢.

www.ketab.ir

تعريف الصّحابة:

الصّحابة لغة: جمع صحابي مأخوذ من "صحب" بمعنى رافق والصّاحب هو الملازم والجليس والمجاور. واصطلاحاً:

أ) فقد كتب أبو ريّة: إنّ الصحابي هو الشّخص الّذي جالس النّبيّ ﷺ أو هو من رآه[١].

ب) وقال الشّهيد الثّاني:يقال للأشخاص الّذين لاقوا رسول الله ﷺ وآمنوا به وماتوا على الإسلام أنّهم (صحابة)[٢].

- قال السّيوطي في الاتقان:اشتهر بالتّفسير من الصّحابة عشرة: الخلفاء الأربعة وابن مسعود وابن عباس وأبيّ بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن زبير.

ثمّ يضيف:(أمّا الخلفاء فإنّ أكثرهم رواية في التّفسير علي بن أبي طالب وأمّا من الثّلاثة الآخرين فهو في الحقيقة قليل جدّاً[٣].

١. عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

علم عليّ عليه السلام على لسان الرّسول ﷺ:

أ) قال ﷺ: «**أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب**».

ب) وفي رواية السّلمان: «**أعلم أمّتي من بعدي عليّ بن أبي طالب**»[٤].

---

(١) أضواء على السّنّة المحمّديّة:٣٤٨.

(٢) الدراية في علم مصطلح الحديث للشهيد الثاني زين الدين:١٢٠.

(٣) الإتقان ٤: ١٩٦.

(٤) المناقب:٤٩.

www.ketab.ir

علم عليّ عليه السلام على لسانه:

أ) **«أيّها النّاس سلوني قبل أن تفقدوني فلأنا بِطُرق السّماء أعلمُ منّي بطرق الأرض»**[١].

ب) **«ينحدر عنّي السّيلُ ولا يرقى إليّ الطّيرُ»**[٢].

رأي الصّحابة حول علم عليّ عليه السلام:

عبد الله بن عبّاس:

أ) (جُلُّ ما تعلّمتُ من التّفسير من عليّ بن أبي طالب)[٣].

ب) وقال: (لقد أُعطي عليّ بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شاركهم في العُشر العاشر).

عبد الله بن مسعود:

أ) (إنّ القرآن أُنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلّا وله ظاهر وباطن، و إنّ عليّ بن أبي طالب عنده منه الظاهر والباطن).

عبد الله بن عبّاس: من محبّي عليّ عليه السلام وتلاميذه. ولم يصل إلينا تفسير ألّفه هو بشكل قطعي، نعم هناك مجموعة من الكتب نسبت إليه رحمه الله منها:

أ) تفسير ابن عبّاس عن الصّحابة.

ب) تفسير ابن عبّاس.

ج) تفسير عكرمة عن ابن عبّاس.

---

(١) التّفسير و والمفسّرون لمعرفة ١: ٢١٦.

(٢) نهج البلاغة:الخطبة ٣ (الشّقشقيّة).

(٣) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ١: ٣٢١.

www.ketab.ir

منهجه التّفسيريّ:

١- الإستفادة من الشّعر العربي: في حوالي ٢٥٠ كلمة، ومنها جوابه لابن الأزرق في ﴿وَحَنَاناً مِن لَّدُنَّا﴾[١]، أي رحمة من عندنا مستدلاً بقول طرفة بن العبد:

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضها حنانَيْك بعض الشّهر أهون من بعض

٢- اللّغة العربيّة: كما نُقل أنّه لم يكن يعرف معنى (يحور) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾[٢]، حتى سمعت من إمرأة من سكنة البوادي تقول لإبنتها (حوري) أي (إرجعي).

٣- تفسير القرآن بالقرآن: كما فسّر قوله تعالى: ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِن سَبِيلٍ﴾[٣]، بقوله: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٤].

مصحف عبد الله بن مسعود: ومصحفه عبارة عن [illegible] سورة، لأنّه يرى أنّ (المعوّذتين) ليستا من القرآن، وأمّا (الفاتحة) فهي من القرآن، وبما أنّ المسلمين يقرأونها دائما في صلواتهم فهي محفوظة لا تحتاج إلى الإثبات في المصحف.

من قراءته: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ أنّ عليّاً مولى

(١) سورة مريم، الآية ١٣.

(٢) سورة الانشقاق، الآية ١٤.

(٣) سورة غافر، الآية ١١.

(٤) سورة البقرة، الآية ٢٨.

www.ketab.ir

المؤمنين ﴿وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾[١].

مصحف أبيّ بن كعب: يحتوي على ١١٥ سورة، فيعتبر (الفيل) و(قريش) سورة واحدة إلّا أنّه زاد سورتي (الخلع)و(الحفد).

خصوصيّات تفسير الصّحابة:

١ـ لم يفسّروا كلّ القرآن.

٢ـ البساطة من غير عمق.

٣ـ عدم وجود الإختلافات الفقهيّة.

٤ـ التّنزّه عن التّفسير بالرّأي.

التّفسير في عصر التّابعين

يُطلق لقب التّابعي على الأشخاص الّذين عاصروا الصّحابة وكانوا على الإيمان برسول الله ﷺ وماتوا على ذلك[٢].

من أشهر مفسّري مدرسة مكّة:

١- سعيد بن جُبَيْر: تلميذ ابن عبّاس ومن أعلم التّابعين بالتّفسير.

منهجه التّفسيريّة:

١- بيان مفردات القرآن: كما فسّر قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[٣]. بطريق الجنّة[٤].

---

(١) سورة المائدة، الآية ٦٧.

(٢) الدّراية في علم مصطلح الحديث للشّهيد الثّاني:١٢٠-١٢٢.

(٣) سورة الحمد، الآية ٦.

(٤) روح الجنان لأبي الفتوح الرّازي ١: ٥٠.

www.ketab.ir

٢- بيان مصداق الآية: ففي تفسير: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾[١] نُقل عنه: أنّها فريضة الصّبح تُصلّى جماعة في وقتها لله ربّ العالمين، ونحر البعير في منى[٢].

٣- بيان شأن نزول الآية:فقد نُقل عنه في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللهِ﴾[٣]، أنّها نزلت في أبي سفيان بن حرب في يوم أحد والّذي استأجر ألفي رجلاً من الأحباش لمحاربة الإسلام[٤].

٢- مجاهد: من أوثق تلامذة ابن عبّاس.

أنواع التّفسير عنده:

١- التّشبيه والتّمثيل: نقل أنّ قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾[٥]. المراد من المسخ مسخ القلوب لا الأبدان ففي الآية كناية و تمثيل ومثله في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾[٦]. فهو تشبيه[٧].

٢- التّفسير العقلي: نُقل عنه في تفسير قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ *

(١) سورة الكوثر، الآية ٢.

(٢) مجمع البيان ١٠: ٥٤٩.

(٣) سورة الأنفال، الآية ٣٦.

(٤) الدّر المنثور ٣: ٣٣٤.

(٥) سورة البقرة، الآية ٦٥.

(٦) سورة الجمعة، الآية ٥.

(٧) جامع البيان ١: ٢٥٣.

www.ketab.ir

﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[١]. أنّه قال وُجوه مشرقة مسرورة منتظرة لثواب ربّها في يوم القيامة لا أنّهم يرون ربَّهم[٢].

٣- التّفسير الولائي: نَقل عن سلمان الفارسي أنّه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ وصيّي وخليفتي وخير من أترُك بعدي تُنجِزُ موعدي ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب عليه السلام**»[٣].

و من خصوصيّات تفسيره:الإهتمام بالموضوعات العرفانيّة.

من أشهر مفسّري مدرسة المدينة:

١- سعيد بن المسيّب: وقد عُدَّ من محبّي أهل البيت عليهم السلام.

ممّا فسّره مفردة وردت في قوله تعالى: ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾[٤]. أنّها مدينة في دمشق[٥]. كما فسّر قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الاوَّلُونَ﴾[٦]. بأنّهم الّذين صلّوا على القبلتين.

٢- محمّد بن كعب القُرَظي: وهو ممّن روى عن عليّ عليه السلام وابن مسعود و ابن عبّاس وكان ثقة.

---

(١) سورة القيامة، الآيتان ٢٢ و ٢٣.

(٢) نفس المصدر ٢٩: ١٢٠.

(٣) شواهد التّنزيل للحسكاني ١: ٩٨.

(٤) سورة الفجر، الآية ٧.

(٥) روح الجنان لأبي الفتوح الرّازي ١٠: ٢٨٣.

(٦) سورة التّوبة، الآية ١٠٠.

www.ketab.ir

أنواع التّفسير عنده:

١- توضيح المفاهيم العامّة: ففي قوله تعالى: ﴿كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾[١]. نُقل عنه أنّه قال: (من رطبه وعنبه).

٢- بيان المصطلحات: فسّر معنى (الإسراف) وقال: (السّرف هو أن لا يعطى بحقٍّ).

٣- تعيين المصداق: قال: المقصود من قوله تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ﴾[٢]. هي الأشهر الأربعة ابتداؤها يوم النّحر إلى العاشر من شهر ربيع الآخر[٣].

من أشهر مفسّري مدرسة العراق (الكوفة والبصرة)

١- **قتادة بن دعامة**: كان من أبرز علماء عصره، وكان يتمتّع بحافظة قويّة.

- **أنواع التّفسير عنده:**

١- بيان المصداق: ففي تفسير مفردة (كلمة) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ﴾[٤]. أنّه قال المقصود هو قول الله تعالى: (كن)[٥].

---

(١) سورة الأنعام، الآية ١٤١.

(٢) سورة التوبة، الآية ٢.

(٣) مجمع البيان ٥: ٥.

(٤) سورة النساء، الآية ١٧١.

(٥) مجمع البيان ٣: ٢٢٢.

www.ketab.ir

٢- توضيح الاصطلاحات: نَقل عنه بعضُ المفسّرين أنّ معنى ﴿وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ﴾[١]، تعني (أمينا عليه وشاهدا بأنّه الحقّ).

٢- **حسن البصري:** لقد وُصف بالزّهد والتّقوى والفصاحة والبلاغة[٢]. وقد نَقل عنه السّنّة والشّيعة.

خصوصيّات تفسير التّابعين

١- ظهور التّنوّع والإختلاف في التّفسير، عقليّا، عرفانيّا، كلاميّا...

٢- الاعتماد على الإجتهاد والتّوسّع فيه.

٣- الاعتماد على الظّنّ.

٤-زيادة الرّوايات الإسرائيلية وذلك لدخول أهل الكتاب في الإسلام.

* **دور أهل البيت عليهم السلام في التّفسير:**

مفهوم أهل البيت

مفردة (أهل) في الأصل تعني (الأنس) و(الألفة) بين شيئين ثمّ اخذت بعد ذلك معنىً آخر مثل أعضاء العائلة (المرأة والأبناء والخدم)، الأقرباء.

و مفردة (بيت) في الأصل تعني (المكان والمحل الّذي يعود إليه الإنسان).

النّتيجة: (أهل البيت) يعني أفراد العائلة والأشخاص الّذين لهم محل سكون الإنسان وطمأنينته في الرّجوع إليه من عمله في اللّيل أو النّهار ويأنس ويستريح أفراده فيه.

---

(١) سورة المائدة، الآية ٤٨.

(٢) آمالي المرتضى ١: ١٥٣-١٦٢.

www.ketab.ir

أمّا تعبير (أهل البيت) بعنوان مفهوم قرآني جاء في آية ٣٣ من سورة الأحزاب، قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾. فهنا ما يزيد على سبعين رواية تصرّح بأنّها نزلت في الرّسول صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

سعة علم الأئمّة بالقرآن

١- قال الإمام الباقر عليه السلام: «**نحن خزّان علم الله ونحن ترجمة وحي الله**»[١].

٢- قال الإمام حسين عليه السلام: «**نحن الّذين عندنا علم الكتاب...**»[٢].

أ) العلوم الغيبيّة: قال الإمام الباقر عليه السلام: «**تفسير القرآن على سبعة أوجه منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد تعرفُه الأئمّة**».

ب) شرح وتفصيل الأحكام وهذا العلم مأخوذ من الآباء والأجداد، وكان لعليّ عليه السلام كتاب الجامعة من إملاء الرسول صلى الله عليه وآله فيه تمام جزئيّات أحكام الحلال والحرام وقد توارثه الأئمة عليهم السلام.

ج) العلم بظاهر القرآن ز باطنه: راجع رواية ابن مسعود في علم عليّ عليه السلام.

حجيّة قول أهل البيت في التّفسير

أُستُدلّ على حجيّتهم التّفسيريّة وغير ذلك من خلال حديث الثّقلين الّذي نُقل بالتّواتر. كما استدلّ على ذلك أيضا بالجمع بين الآيتين التّطهير وقوله تعالى: ﴿**لا يَمَسُّهُ إِلّا الْمُطَهَّرُونَ**﴾[٣].

---

(١) وسائل الشيعة ٢٠: ٣٣.

(٢) أهل البيت في الكتاب و والسنة لري شهري ١: ٢٥٣.

(٣) سورة الواقعة، الآية ٧٩.

www.ketab.ir

دور أهل البيت في تفسير القرآن:

١- دور الهداية والتّربيّة.

٢- إعداد المفسّرين.

٣- بيان أسس وأصول الهداية.

٤- مواجهة الآراء المنحرفة.

- ومن أساليبهم في مواجهة الآراء المنحرفة:

أ) تشخيص أصحاب الفكر المنحرف مثل اليهودي كعب الأحبار.

ب) الذّم والتّوبيخ للأفكار الخارجة من الإسلام والّتي تهدف هدمه.

٣) طرح الموضوعات الصّحيحة إزاء التّصوّرات الباطلة، كخلق أُمّنا حواء من بقيّة طين آدم عليه السلام.

التّفسير في القرن الثالث الهجري

خصوصيّات التّفسير في هذا القرن:

١- دُوّن علم التّفسير تحت عنوان مستقل به.

٢- كُتب التّفسير بأساليب مختلفة وميول متعدّدة الرّوائي، الأدبي، العرفاني، اللّغوي...

٣- انتشرت روايات الأئمّة في المدن الصّحابة والتّابعين في المدن المختلفة.

من أهمّ التفاسير في هذا القرن:

ذكروا لهذا القرن حدود سبعين تفسيراً ومفسّراً، ونذكر أهمّها:

١- **الرّوائي:** (تفسير المصباح للإسفراييني).

www.ketab.ir

٢- **الفقهي:** (أحكام القرآن للشّافعي).

٣- **الأدبي:** (معاني القرآن).

التّفسير في القرن الرابع الهجري

خصوصيّات القرن:

١- ارتفاع الصّراعات السّياسيّة والاجتماعيّة إلى حدّ كبير.

٢- نفوذ التّشيّع في كلّ نقاط العالم الإسلامي.

٣- أُسّست فيه المكتبات والمراكز العلميّة مثل (الأزهر) في مصر.

من أهمّ التفاسير في هذا القرن:

١- **عند الشّيعة:** (تفسير القمّي: لإبراهيم القمّي). ومنهجه (رّوائي محض).

نقاط القوّة: إنّه أقرب تفسير روائيّ مدوّن من عصر النّزول،فهو ذخيرة ثمينة من أقوال أهل البيت عليهم السلام.

نقاط الضّعف:

أ) إنّ بعض الرّوايات لا سند لها أو سندها ضعيف.

ب) إنّ بعض الرّوايات تُقوّي شبهة التّحريف مع أنّ المقصود هو التّحريف المعنويّ.

٢- **عند السّنّة:** (جامع البيان: لإبن جرير الطّبري). ومنهجه (رّوائي مع التّحليل والأدب أحياناً).

أهمّ مصادره: بعد الرّوايات الواصلة إليه عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وأقوال الصّحابة والتّابعين، يمكن ذكر ما يلي:

www.ketab.ir

١- الإستفادة من الأدب العرب العربي وخصوصاً النّحو.

٢- الإستفادة من الشعر.

٣- انتخاب قراءة خاصّة.

٤- ذكر آراء الفقهاء ونقدها والتّحقيق فيها.(وهذه نقاط قوّة عنده أيضا).

موقفه من أهل البيت عليهم السلام: حاول طمس فضائلهم ففي ذيل آيات (إكمال الدّين، التّبليغ، المودّة وغيرها) بحث بحثاً مفصّلاً ولم يُشِر إلى أهل البيت عليهم السلام.

الإسرائيليّات في تفسيره:

جاءت في تفسير الطبري عدد كبير من الرّوايات المرتبطة بالقصص القرآنية والرّوايات الإسرائيليّة، وقد قام أحد المحقّقين المصريّين باستخراج (٣٥٠) رواية إسرائيليّة من تفسيره. (و هذا يُسجّل عليه نقطة ضعف).

الميول المختلفة لتفاسير هذا القرن:

- **الأدبي:** مثل: (معاني القرآن للزّجاج).
- **البياني:** مثل: (تفسير الرّماني).
- **الكلامي:** مثل: (تفسير الكبير للجبّائي).
- **الفقهي:** مثل: (أحكام القرآن للجصّاص).

التّفسير في القرن الخامس الهجري

خصوصيّات هذا القرن:

١- **السّياسيّة:** المواجهات، واشتعال الحروب المدمّرة.

www.ketab.ir

٢- **الثّقافيّة:** التّقدّم وتوسّع العلوم وتأليف الآثار الإسلام.(عاش في هذا القرن كبار العلماء مثل: الشّيخ الطّوسي في (عالم الشّيعة) والحاكم النّيشابوري في (عالم السّنّة).

من أهمّ تفاسير هذا القرن:

١- **عند الشّيعة:** (تفسير التّبيان للشّيخ الطّوسي). منهجه (إجتهادي) واتّجاهه (كلامي). اشتمل على مقدّمة واسعة تضمّ نكات قيّمة جدّا منها:

١- حرمة التّفسير بالرّأي.

٢- التّمسّك بالقرآن والعترة في كلّ عصر.

٣- النّاسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه و...

الهدف من التّأليف: لقد ذكر الشّيخ الطّوسي هدفين من تأليف تفسيره التّبيان وهما:

١- عدم وجود تفسير جامع وكامل.

٢- عدم وجود تفسير يدافع عن عقائد الشّيعة.

١- **عند السّنّة:** (الكشف والبيان للثّعلبي). منهجه (روائي ـ تحليلي).

النّكات العلميّة:

١- اعتمد المنهج الرّوائي في تفسير القرآن الكريم.

٢- اهتمّ بالنّكات الأدبيّة واللّغويّة وتابع في البحث عن أصلها وتصدّى لمناقشتها.

٣- نقل فضائل أهل البيت عليهم السلام في المواضع المتعلّقة بهم ويرجّح في بعض المواقع الرّأي الموافق لأهل البيت عليهم السلام.

www.ketab.ir

نقاط الضّعف:

١- لم يتجنّب الرّوايات الإسرائيليّة والقصص والحكايات الّتي لا تصدّق.

٢- طرح البحوث الفقهيّة لآيات الأحكام بشكل واسع جدًا لا يتناسب مع الكتب التّفسيريّة.

موقف الذّهبي من تفسير الثّعلبي: لقد وصف الذّهبي تفسير الثّعلبي بوجود الأحاديث الموضوعة، وأنّ الثّعلبي لا يملك قدرة التّمييز بين الحديث الصّحيح وغيره، والعجب أنّ الذّهبي نفسَه حاول تنزيه تفسير الطّبري المليء بالإسرائيليات بحجّة أنّ الطّبري نقل السّند وألقى عهدة التّمييز على القرّاء، أمّا هنا فمع أنّه لم يقل ذلك فحسب بل ترقّى إلى أكثر كما رأيت.

التّفسير في القرن السادس الهجري

خصوصيّات القرن:

١- ذكر في هذا القرن حدود تسعين من أسماء التّفاسير والمفسّرين.

٢- كُتبت في هذا القرن تفاسير اجتهاديّة جامعة الّتي قلّ نظيرها كمجمع البيان والكشّاف.

٣- ظهور التّفاسير باللّغة الفارسيّة مثل: "كشف الأسرار: للميبدي".

من أهمّ تفاسير هذا القرن:

١- **عند الشيعة:** (مجمع البيان للطّبرسي). منهجه (إجتهادي)، واتّجاهه (كلامي ـ أدبي).

أسلوبه في التّفسير: النّظم في رعاية المواضيع في بداية كلّ سورة مكّيّة كانت أو مدنيّة، ضبط تعداد آيات السّور وذكر الأقوال المختلفة، بيان فضيلة

www.ketab.ir

كلّ سورة، القراءات والإختلاف فيها، الحجّة، الإعراب، سبب النّزول إن وجد، المعنى في تفسير الآية وطرح الآراء المذكورة حولها.

٢- عند السّنّة: (الكشّاف للزّمخشري). منهجه (أدبي ـ بياني ـ كلامي).

نقاط القوّة:

١- خلوّه من الحشو والزّيادة والإضافة.

٢- سلامته من القصص الإسرائيليّات إلّا في بعض المواضع كقصّة داود وسليمان عليهما السلام وكأنّه مارس تقويمها.

٣- اهتمامه الفائق باللّغة العربيّة الأصليّة في مجال المعاني والبيان.

٤- أظهر حقيقة الإعجاز الأدبي في القرآن بصورة رائعة في المجال الفنّي بذوقه الأدبي الجميل.

- **الزّمخشري وأهل البيت عليهم السلام:** مما جعل تفسيره مقبولاً في أوساط الشّيعة، اهتمامه بنقل فضائل أهل البيت عليهم السلام ومن جملتها آية المباهلة في (آل عمران) مع بيان قويّ جداً مثل واحد من مفسّري الشّيعة حال نقله فضائل الأئمّة والدّفاع عنها.

التّفسير في القرن السابع والثامن والتاسع

خصوصيّات التّفسير والثّقافة في هذه القرون:

١- مداومة التّحليل والاجتهاد في التّفسير مثل: (التّفسير الكبير للرّازي) و(الجامع لأحكام القرآن للقرطبي).

٢- لم يُؤلّف تّفاسير في وسط الشّيعة إلّا القليل حتّى أُطلِق على هذه القرون- نوعاً ما- بعصر أفول التفاسير عند الشّيعة.

www.ketab.ir

٣- مداومة تأليف التّفاسير المتنوّعة في الاتجاهات (كلامي، أدبي، عرفاني، فقهي..).

من أهمّ تفاسير هذه القرون:

١- **عند الشّيعة:** (المحيط الأعظم للسيّد حيدر آملي). اتّجاهه (عرفاني - صوفي).

هذا التّفسير يشتمل على سورة الحمد وقسماً من سورة البقرة، وهو في الحقيقة تفسير موضوعيّ.

٢- **عند السنة:** (التّفسير الكبير (مفاتيح الغيب) للفخر الرّازي). منهجه (إجتهادي وعقلي) واتّجاهه (كلامي وفلسفي).

للرّازي اهتمام خاص بالبحوث العقليّة لذلك عُدّ تفسيره من زمرة التّفاسير العقليّة، وبهذا المعنى فهو مشحون بالبحوث الكلاميّة والفلسفيّة، ولكنّه في منهجه يستدلّ بالآيات والرّوايات والأدلّة العقليّة واللّغة والأدب ويتعرّض لنقد الأقوال ويحقّق فيها.

الرّازي وأهل البيت عليهم السلام

لقد سبق كثيراً من مفسّري أهل السّنّة في قضيّة بيان فضائل أهل البيت عليهم السلام، وعندما يذكر اسم الإمام علي وسائر الأئمّة عليهم السلام يذكرها باحترام، ويعتبر الصّلاة عليهم من الأدعية، وذكر ليلة المبيت، وفي سورة الإنسان ذكر الرّوايات المتعلّقة بمرض الحسنين عليهما السلام وإطعام عليّ عليه السلام المسكين واليتيم والأسير، وهكذا طرح قضيّة محبّة أهل البيت عليهم السلام في ذيل آية المودّة كما نَقل عن الزّمخشري حديث: «**من مات على حبّ آل محمّد مات شهيداً...**».

www.ketab.ir

وهناك تفاسير أخرى مثل: (نهج البيان عن كشف معاني القرآن للشّيباني) عند الشّيعة، و(الجامع لأحكام القرآن للقرطبي)، (أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل للبيضاوي)، (تفسير القرآن العظيملإبن كثير) و...

التّفسير في القرن العاشر والحادي عشر والثاني عشر

النّكات المشتركة مين هذه القرون الثلاثة:

١- توسّع وتّفشي النّزعة الأخباريّة، فأُلّفت فيها تفاسير روائية محضة مثل: (البرهان للبحراني) في أوساط الشّيعة، و(الدّرّ المنثور للسّيوطي) في أوساط السّنّة.

٢- وجود تأليفات في آيات الأحكام مثل: (زبدة البيان في آيات الأحكام للمقدّس الأردبيلي)، وكان لتشكيل الحكومة الصّفويّة الشّيعة الدّور الفاعل في تنميّة هذا الإتّجاه.

٣- صار الإتّجاه الغالب في هذه القرون ـ خصوصاً العاشر والحادي عشر ـ نحو كتابة الحواشي والتّعليقات وقد ذُكرت حدود خمسين حاشية على (تفسير البيضاوي)، كما وجدت حواشي على (تفسير الكشّاف).

من أهمّ تفاسير هذه القرون:

١- عند الشّيعة: (تفسير الصّافي للفيض الكاشاني). منهجه (روائي مع توضيح وتحليل). واتّجاهه (العرفاني في بعض الموارد).

يقوم الكاشاني بشرح مختصر للآية اعتماداً على (تفسير البيضاوي)، ويستند إلى المتون الرّوائيّة عند شيعة أهل البيت عليهم السلام.

www.ketab.ir

٢- عند السّنّة: (الدرّ المنثور في التّفسير بالمأثور للسّيوطي). منهجه (روائي محض).

يقوم جلال الدّين بذكر الرّوايات في ذيل كلّ آية، ولم يتعرّض إلى التّحقيق فيها بل ينقلها بلا إشارة إلى صحّتها أو سقمها، ولذا نشاهد في تفسيره الرّوايات الإسرائيليّة والمجعولة أيضا.

هناك تفاسير أخرى أيضاً مثل: (تفسير كنز الدّقائق للقمّي المشهدي) و(روح البيان للبروسوي). كما وُجِدت تفاسير تتّجه اتّجاه الفلسفي العرفاني مثل: (تفسير القرآن الكريم لملاّ صدرا).

التّفسير في القرن الثالث عشر

علّة ركود التّفاسير في هذا القرن

كان ـ في القرون الثّلاثة الماضيّة ـ المنهج الرّوائي هو المنهج الطّاغي على بقيّة المناهج كلّها ولم يبق للتّحليل إلاّ النزر القليل.

ولعلّ أهمّ العلل لهذا الركود هي انشغال العلماء في المواجهة العلميّة بين النّزعة الإخباريّة والاجتهاديّة في الفقه والفقاهة، وكذا تربيّة الفقهاء الكبار مثل صاحب (الجواهر) والشّيخ الأنصاري و...

من أهمّ تفاسير هذا القرن:

١- عند الشّيعة: (الوجيزفي تفسير القرآن الكريم المعروف بتفسير شُبَّر) لعبد الله شبّر. منهجه (اجتهادي وروائي).

اشتهر هذا التّفسير بين سائر كتبه وحتّى التّفسيرين الآخرين له وأستُفيد منه أكثر من غيره، وفيه سعة اطّلاع وعلم ودقّة.

www.ketab.ir

٢- **عند السّنّة:** (روح المعاني للآلوسي) منهجه (إجتهادي).

استفاد كثيراً من تفسير الكبير للرّازي، وكونه حنفيًا متعصّبا جعله يوجّه في تفسيره التّهم للشّيعة، وقد بحث المسائل الكلاميّة والفقهيّة بصورة موسّعة أيضاً.

التّفسير في العصر الحاضر (القرن الرابع عشر)

(عصر الازدهار وأفضل التّفاسير)

مفهوم (التّفسير العصري)

قال آية الله معرفة: (إنّ التّفسيرالعصري هو طرح مفاهيم القرآن بالصّورة الحديثة الّتي تتناسب مع متطلّبات اليوم والكشف عن الحقائق القرآنية الجديدة)[1].

من أهمّ الخصوصيّات التّفسيريّة لعصر الحاضر:

١- عصر النّهضة العلميّة الجديدة.

٢- التّغطيّة الأدبيّة والاجتماعيّة للبحوث التّفسيريّة.

٣- إيمان العلماء وأصحاب الرّأي أنّ القرآن قادر بالإجابة العلميّة على كلّ متطلّبات البشر في كلّ عصر وزمان.

الأساليب التّفسيريّة المختلفة في العصر الحاضر

ذكر الذهبي تحت عنوان: (ألوان التّفسير في العصر الجديد) أربعة أساليب:

١- الأسلوب العلمي:

٢- الأسلوب المذهبي:

---

(١) التّفسير والمفسّرون في ثوبه القشيب ٢: ٤٤٠.

www.ketab.ir

٣- الأسلوب الإلحادي:

٤- الأسلوب الأدبي الاجتماعي:[١]. بينما ذكر معرفة أربعة أساليب قريبة من هذه[٢].

التّفسير البياني في العصر الجديد:(الاستفادة من الأدب والبيان).

مراحل التّفسير البياني بشكله الجديد:

١- التّفسير الموضوعي:

٢- التّرتيب الزّماني: وهو ترتيب الآيات المتعلّقة بموضوع واحد حسب التّرتيب الزّماني لنزولها هل هي مكّيّة أو مدنيّة و...

٣- الإهتمام ببحوث علوم القرآن: في التّعرّف على الأمور التّأريخيّة ونزول القرآن وجمعه و...

٤- بيئة عصر النّزول.

٥- التّحقيق في مفردات القرآن: تمارس التّحقيق في مفهوم مفردات القرآن مضافاً إلى كونها مفردة لغويّة، وفي أيّ موارد استعملت في القرآن، وبأيّ معاني ذكرت. فتُجمع بكلّ معانيها.

٦- البحث في تركيبات القرآن: ويتمّ بمساعدة العلوم البلاغيّة: مثل علم النّحو والصّرف والبلاغة و...

---

(١) التّفسير والمفسّرون ٢: ٥٣٢.

(٢) انظر التّفسير والمفسّرون في ثوبه القشيب ٢: ٤٤٥.

www.ketab.ir

أهمّ التّفاسير والمفسّرين بالأسلوب البياني في العصر الجديد

١- (محاضرات في الأمثال القرآنية لأمين الخولي). محاضرات أُلقِيت في جامعة الأزهر.

٢- (التّفسير البياني للقرآن الكريم) و(الإعجاز البياني للقرآن الكريم) كلاهما للدكتورة عائشة عبد الرّحمن بنت الشّاطي.

٣- (الصّورة الفنّيّة في المثل القرآني: لدكتور محمّد حسين عليّ الصّغير) وهذا الكتاب تفسير بلاغيّ مع نقد وتحقيق.

٤- التفسير البنائي: للدكتور البستاني.

التّحوّلات الخاصّة بالعصر الحاضر

التّفسير التّرتيبي المطابق لترتيب النّزولي: مثل: (التّفسير الحديث لمحمّد عزّت). وهو تفسير لجميع القرآن ابتداءً من سورة (الحمد) وانتهاءً إلى سورة (النّصر)، ويفسّر القرآن بالقرآن أحيانًا.

التّفاسير العلميّة: (الجواهر في تفسير القرآن الكريم (تفسير طنطاوي): للطّنطاوي. منهجه (العلمي). كُتب بالمنهج العلمي المفرط، ويرى المؤلّف أنّ القرآن يدعوا إلى العلوم المختلفة السّماويّة والأرضيّة، وأنّ في القرآن ٧٥٠ آية لها علاقتها بالعلوم التّجريبيّة، والحال أنّ الآيات المرتبطة بالفقه لا تتجاوز ١٥٠.

التّفاسير الفقهيّة: (روائع البيان، تفسير آيات الأحكام: لعليّ الصّابوبي).

والآن نحاون أن نبدأ بعرض الموضوع وتفصيله وهو بيان التعريف باتجاه التفسير التربوي وبيان أهم أصوله التي يقوم عليها.

www.ketab.ir

المحتويات

الإهداء ٧

المقدمة ٩

محاولات في مجال التفسير التربوي ١١

الفوائد المتوخاة من التعرف على أشكال التفاسير والمدارس التفسيرية[1] ١٢

صورة إجمالية عن المناهج التفسيرية عند الشيخ جعفر السبحاني ١٥

صورة إجمالية عن المناهج التفسيرية عند الدكتور الرضائي الأصفهاني ١٧

أسباب نشوء الاتجاهات والمناهج التفسيرية ١٨

التسلسل التاريخي لتفسير القرآن الكريم وتطوره ٢٢

الفصل الأوّل ٤٩

بحوث تمهيدية ٤٩

الفصل الأوّل: بحوث تمهيدية ٥١

مقدّمة ٥١

www.ketab.ir

الهدف من هذا الفصل ٥١
الأصل في اللغة ٥٢
التفسير لغة: ٥٦
التفسير اصطلاحاً ٦٠
التربية لغة واصطلاحاً ٦٧
تعريف التفسير التربوي ٧٦
أصول التفسير التربوي اصطلاحاً ١٠٩
الفصل الثاني ١١٥
الأصول العامة في التفسير التربوي ١١٥
الفصل الثاني: الأصول العامّة في التفسير التربوي ١١٧
المقدمة ١١٧
تمهيد ١١٧
أهداف الفصل الثاني ١١٨
الفرق بين الأصول العامة والأصول الخاصة ١١٩
المشتركات بين الأصول العامة والخاصة ١٢٠
المنهج في نظم الأصول وترتيبها ١٢٠
خطوات البحث في كل أصل ١٢٤
الأصل الأول: القرآن هو وحي إلهي ١٢٥
أوّلاً: المقصود منه ١٢٥

www.ketab.ir

ثانياً: الدليل عليه ١٢٥
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير ١٢٨
الأصل الثاني: القرآن غير قابل للتحريف ١٣١
أوّلاً: المقصود منه ١٣١
ثانياً: الدليل عليه ١٣٢
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير ١٣٦
الأصل الثالث: القرآن كتاب حكيم ١٤٥
أوّلاً: المقصود منه ١٤٥
ثانياً: الدليل عليه: ١٤٦
الأصل الرابع: نظم كلمات وآيات القرآن الكريم نظم إلهي منسجم ١٥٣
أوّلاً: المقصود منه ١٥٣
ثانياً: الدليل عليه ١٥٣
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير ١٥٦
الأصل الخامس: يمكن فهم القرآن وتفسيره ١٦١
أوّلاً: المقصود منه: ١٦١
ثانياً: الدليل عليه ١٦٢
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير ١٦٥
الأصل السادس: ظواهر القرآن حجة ١٦٩
أوّلاً: المقصود منه ١٦٩

www.ketab.ir

ثانياً: الدليل عليه ١٧٠
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير ١٧٢
الأصل السابع: وجود القراءة الصحيحة للقرآن ١٧٧
أوّلاً: المقصود منه ١٧٧
ثانياً: الدليل عليه ١٧٩
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير ١٨٢
الأصل الثامن: لتفسير حجة وقد لا يطابق الواقع ١٨٥
أوّلاً: المقصود منه ١٨٥
ثانياً: الدليل عليه ١٨٦
ثالثا: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير ١٩٢
الأصل التاسع: للتاريخ وشأن النزول مدخلية في تفسير القرآن ١٩٥
أوّلاً: المقصود منه: ١٩٥
ثانياً: الدليل عليه: ١٩٧
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير ٢٠٠
الأصل العاشر: أنّ القرآن لا ينفصل عن سنّة النبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام ٢٠٥
أوّلاً: المقصود منه: ٢٠٥
ثانياً: الدليل عليه: ٢٠٦
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير ٢١٠
الأصل الحادي عشر: للقرآن بطون عدّة ٢١٧

www.ketab.ir

أوّلاً: المقصود منه:..... ٢١٧
ثانياً: الدليل عليه:..... ٢١٨
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير..... ٢٢١
خلاصة الفصل الثاني ٢٢٥
الفصل الثالث ٢٢٧
الأصول العلمية في التفسير التربوي ٢٢٧
الفصل الثالث: الأصول العملية في التفسير التربوي ٢٢٩
المقدمة..... ٢٢٩
تمهيد ٢٢٩
أهداف الفصل الثالث ٢٣٠
خطوات البحث في كل أصل..... ٢٣٠
الأصل الأوّل: القرآن لا يتعارض مع العلم ٢٣٣
أوّلاً: المقصود منه:..... ٢٣٣
ثانياً: الدليل عليه:..... ٢٣٤
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير ٢٣٧
الأصل الثاني: لم يتأثر القرآن بثقافة عصره سوى استخدامه لأساليب الكلام. ٢٤٣
أوّلاً: المقصود منه:..... ٢٤٣
ثانياً: الدليل عليه:..... ٢٤٤
ثالثا: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير..... ٢٤٦

www.ketab.ir

أوّلاً: المقصود منه:..... ٢٤٩
ثانياً: الدليل عليه ٢٥٠
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير..... ٢٥٢
خلاصة الفصل الثالث..... ٢٥٧
(والتي تدخل في اتجاه التفسير التربوي) ٢٥٩
الفصل الرابع: الأصول الخاصّة للتفسير ٢٦١
المقدمة..... ٢٦١
تمهيد ٢٦١
أهداف الفصل الرابع..... ٢٦٢
الخطوات: البحث في كلّ أصل..... ٢٦٢
الأصل الأول: القرآن كتاب تربوي ٢٦٥
أوّلاً: المقصود منه..... ٢٦٥
ثانياً: الدليل عليه ٢٦٦
ثالثاً: تطبيقاً لهذا الأصل من خلال التفسير..... ٢٧١
الأصل الثاني: القرآن هادف وهاد ٢٧٥
أوّلاً: المقصود منه..... ٢٧٥
ثانياً: الدليل عليه:..... ٢٧٦
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير..... ٢٧٨
الأصل الثالث: اللغة القرآنية لغة تربوية..... ٢٨١

www.ketab.ir

أوّلاً: المقصود منه: ٢٨١
ثانياً: الدليل عليه: ٢٨٣
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير ٢٨٧
الأصل الرابع: القرآن منسجم مع فطرة الإنسان ٢٩١
أوّلاً: المقصود منه ٢٩١
ثانياً: الدليل عليه ٢٩٢
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير ٢٩٥
الأصل الخامس: القرآن يربّي جميع أبعاد الإنسان ٢٩٩
أوّلاً: المقصود منه ٢٩٩
ثانياً: الدليل عليه ٣٠٠
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير ٣٠٤
الأصل السادس: التربية القرآنية تدريجية ٣٠٩
أوّلاً: المقصود منه ٣٠٩
ثانياً: الدليل عليه ٣١٠
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير ٣١٤
أوّلاً: المقصود منه ٣١٩
ثانياً: الدليل عليه: ٣٢١
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير ٣٢٣
الأصل الثامن: الإنسان مخلوق مكرّم من الله تعالى ٣٢٧

www.ketab.ir

أوّلاً: المقصود منه:..... ٣٢٧
ثانياً: الدليل عليه ٣٢٩
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير..... ٣٣١
الأصل التاسع: الإنسان مخّير غير مجبور ٣٣٣
أوّلاً: المقصود منه..... ٣٣٣
ثانياً: الدليل عليه: ٣٣٥
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير ٣٣٨
الأصل العاشر: كلّ مخلوق يعبد الله ٣٤٣
أوّلاً: المقصود منه..... ٣٤٣
ثانياً: الدليل عليه ٣٤٤
ثالثاً: تطبيق لهذا الأصل من خلال التفسير..... ٣٤٧
خلاصة الفصل الرابع..... ٣٥١
فهرس المصادر..... ٣٥٣
أوّلاً: مصادر متنوعة ٣٥٣
ثانياً: التفاسير ٣٦٤
ثالثاً: المصادر الفارسية ٣٧٠
رابعاً: البرامج الالكترونية..... ٣٧٢
المحتويات..... ٣٧٣

www.ketab.ir